

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين في اختيار المحاصيل
المزروعة الأعلى مخاطرة (الريف الشمالي لمحلية بحري ولاية
الخرطوم)

**Factors affecting small-scale farmers' decision on the
selection of the highest risk cultivated crops (North-
Rural of Bahri Locality, Khartoum State)**

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي

إعداد الطالبة

شيرين أزهرى آدم

بكالوريوس العلوم الزراعية جامعة الجزيرة ٢٠٠٩م

إشراف الدكتور

معتصم مكي محمود الرشيد

سبتمبر ٢٠١٤م

الآية

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُمَّ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

سورة المجادلة الآية (١١)

الإهداء

إيكم يا من علمتموني كيف أخط بيدي وأقرأ خط يدي

..... مدرستي الاولى

.... مهد العز

أمي و أبي

الى وردتي التي يفوح شذاها عطراً أينما ذهبت فهي تجمل حياتي

شقيقتي الوحيدة

الى من اشعل شمعة البداية وكان متابعاً بكل إهتمام لكي لاتنطفئ فاستمرت

مضيئة الى ان إكتمل العمل بنجاح

أستاذي الجليل

مشرف البحث

الى كل أصدقائي وأحبائي

شيرين.....

الشكر والعرفان

الشكر والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم كل الشكر والتقدير لأستاذي الجليل الذي أضاء لي الطريق وكان مسانداً لي حتى وصلت إلى هنا الدكتور معتصم مكي محمود الرشيد فالشكر له بعد الله. و الشكر أوفره للدكتور الرشيد الإمام الخضر الذي ما بخل بوقته وأعطاني الكثير و الشكر أيضاً للدكتور نور الدين بإدارة التدريب البنك الزراعي السوداني كذلك الشكر للمهندس محمد احمد الحسن خرستو (ممثل خرستو) محلية الجيلي.

والشكر للأستاذ عبد الدايم رئيس إتحاد المزارعين محليه واوسي.

الشكر لإدارة البنك الزراعي فرع الجيلي .

أيضا الشكر لاستاذ محمد على عونه ومساعدته. والشكر اجزله لصديقاتي وزملائي ورفقاء دربي وكل من دفعني معنويا لكي اسير على خطى النجاح والعتبي لكل من ساعدني وافادني ولم يذكر اسمه في الشكر والعرفان.

شيرين

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الآية.....	I.....
الإهداء.....	II.....
الشكر والعرفان.....	III.....
فهرس المحتويات.....	IV.....
فهرس الجداول.....	VI.....
ملخص الدراسة:.....	VII.....
Abstract.....	X خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
الباب الأول.....	١.....
١,١ المقدمة.....	١.....
٢,١ مشكلة البحث:-.....	٢.....
٣,١ أهداف البحث:.....	٣.....
٤,١ فروض البحث:.....	٣.....
٥,١ تنظيم الدراسة.....	٤.....
الباب الثاني.....	٥.....
أدبيات البحث.....	٥.....
١,٢ مفهوم المخاطرة.....	٥.....
٢,٢ مفهوم التمويل الزراعي وأهدافه.....	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
٦,٢ أجهزة الإقراض الزراعي.....	١٢.....
٧,٢ البنك الزراعي السوداني النشأة والتطور:-.....	١٢.....
٨,٢ دور البنك الزراعي في التمويل الاصغر.....	١٣.....

١٣	٩,٢ الأهمية الاقتصادية لمحاصيل الخضر.....
١٤	١٠,٢ الدراسات السابقة:.....
١٥	١١,٢ الأسر الريفية ومصادر الدخل للحد من الفقر.....
١٨	الباب الثالث.....
١٨	منهجية البحث.....
١٨	١,٣ منطقة الدراسة:.....
١٩	٢,٣ مجتمع الدراسة.....
١٩	٣,٣ مصادر البيانات.....
١٩	٤,٣ طرق جمع البيانات وعددها..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
٢١	٥,٣ تحليل البيانات.....
٢٣	الباب الرابع.....
٢٣	التحليل والمناقشة.....
٢٣	١,٤ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصغار المزارعين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم:.....
٣٠	٢,٤ تصنيف المزارعين بناء على تبنيهم للمخاطر.....
٣٠	٣,٤ العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين لاختيار المحاصيل المزروعه بناء على درجة المخاطرة.....
٤٠	الباب الخامس الملخص و الخاتمة والتوصيات.....
٤٠	الملخص.....
٤٠	التوصيات:.....
٤٢	المراجع.....
٤٤	الملاحق.....

فهرس الجداول

العنوان	رقم الصفحة
الجدول ٤- ١: تصنيف المبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم حسب الفئة العمرية.....	٢٣
الجدول ٤- ٢: المستوى التعليمي للمبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم.....	٢٤
الجدول ٤- ٣: الحالة الاجتماعية للمبحوثين في الريف الشمالي لولاية الخرطوم.....	٢٥
الجدول ٤- ٤: عدد أفراد الأسرة للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم.....	٢٥
الجدول ٤- ٥: نوع الحيازة بالنسبة للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم.....	٢٦
الجدول ٤- ٦: المهنة الرئيسية للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم.....	٢٦
الجدول ٤- ٧: إمكانية امتلاك الجرار بالنسبة للمزارعين على الريف الشمالي لولاية الخرطوم.....	٢٧
الجدول ٤- ٨: مصادر التمويل الذي حصل عليه المزارعين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم.....	٢٨
الجدول ٤- ٩: حجم التمويل الذي حصل عليه المبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم.....	٢٩
الجدول ٤- ١٠: رضى مزارعين الممولين بمنطقة الريف الشمالي عن كفاية حجم التمويل.....	٢٩
الجدول ٤- ١١: نوع الضمان البنكي في الريف الشمالي.....	٣٠
الجدول ٤- ١٢: تصنيف المزارعين بمنطقة الدراسة من حيث المخاطرة.....	٣١
الجدول ٤- ١٣: ترتيب المحاصيل بناءً درجة المخاطرة و الربحية بمنطقة الدراسة.....	٣٢
الجدول ٤- ١٤: الممولين وخيارات المخاطرة.....	٣٣
الجدول ٤- ١٥: نتائج تقدير النموذج.....	٣٥

ملخص الدراسة

أجريت هذه الدراسة لمعرفة العوامل المؤثرة على قرار صغار المزارعين في اختيار المحاصيل المزروعة الأعلى مخاطرة بمنطقة الريف الشمالي محلية بحري ولاية الخرطوم و ذلك عن طريق دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصغار المزارعين وتصنيفهم حسب درجات المخاطرة ومن ثم تحديد العوامل المؤثرة التي من ضمنها التمويل الأصغر على قرارهم في اختيار المحاصيل المزروعة ذات المخاطر العالية كما تم إستنباط بعض الدوال الخاصة بقرارات صغار المزارعين حسب النوع و التمويل و ثراء المزارعين. كما تم أستنباط بعض الدوال بناءً علي النوع، التمويل و ثراء المزارعين. أجريت الدراسة في الريف الشمالي لولاية الخرطوم في الفترة من ديسمبر ٢٠١٣ إلى مايو ٢٠١٤ حيث تم جمع البيانات من ٦٠ مزارعاً عن طريق الاستبانة مستخدمين في ذلك أسلوب العينة العشوائية الطبقية. أستخدم التحليل الإحصائي الوصفي والأرقام القياسية و تحليل الانحدار المتين للوصول للأهداف المذكورة. أظهرت النتائج أن صغار المزارعين غيرالمخاطرين جداً قد أحتلوا المرتبة الأولى بنسبة ٣٧% تلتها المخاطرين جداً بنسبة ٢٣%، كما أظهرت وجود علاقة طردية بين المحاصيل الأكثر مخاطرة والأكثر ربحية وكان ترتيب المحاصيل المزروعة بمنطقة الدراسة حسب درجة المخاطرة و الربحية من وجهة نظر المزارعين كالتالي: الطماطم و البطاطس و البصل. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة معنوية وقوية بين كل من التمويل و ثراء المزارعين ممثل في إمكانية إمتلاك جرار من جانب وأختيار المحاصيل الأعلى مخاطرة من جانب آخر و كذلك أظهرت أن قرار صغار المزارعين في إختيار نوع المحصول المزروع يتأثر بصورة كبيرة بدرجة مخاطرة المحاصيل الأخرى الأعلى ربحية. أكدت الدراسة علي أهمية التمويل في قرارات صغار المزارعين إختيار المحاصيل الأعلى مخاطرة و الأكثر ربحية.

Abstract

This study was carried out to determine factors affecting small-scale farmers' decision on the selection of high-risky cultivated crops in the Northern Rural area of Bahri locality, Khartoum state, through studying the socioeconomic characteristics of the farmers, classifying farmers according to their degrees of risk aversion, and determining the factors affecting farmers' decision, including microfinance, on the selection of high risks crop for cultivation. The study also derives some functions based on gender, availability of finance, and farmers' wealth. The study was conducted in the North area of Khartoum State in the period from December 2013 to May 2014. Data were collected from 60 farms by mean of questionnaire. Stratified random sampling technique was used in the data collection. Descriptive statistical, index numbers and robust regression analysis were used to reach the stated objectives. Results revealed that, high risk averter small-scale farmers came in the first position with the percentage 37% followed by risk lover (23%). It also revealed the presence of direct relation between high risk crops and high profitability, the order of cultivated crops according to their riskiness and profitability, from the farmers' point of view, were tomatoes, potatoes and onions. Results also indicated the existence of highly significant relationships between micro-finance, farmer's wealth, and gender in one side and the selection of the riskiest crop in another side. Small-scale farmers' decisions on the selection of the cultivated crops were dramatically affected by crop riskiness of other highly profitable crops. The study stressed

in the importance of micro-finance on the farmer's decision to select high risky and profitable crops.

الباب الأول

١,١ المقدمة

تحتل الموارد الاقتصادية الزراعية مكانة مميزة ودوراً بارزاً في إقتصاديات التنمية الاقتصادية. فالزراعة بصفة عامة مهمة جداً في دراسة النمو الاقتصادي وذلك لارتباطها بالفقر والنمو وان الزيادة في الإنتاجية والإنتاج الزراعي هي جزء من الزيادة في الناتج القومي الإجمالي للقطر. عرف السودان بأنه قطر زراعي بفضل موارده الزراعية العظيمة حيث يمتاز بصلاحية أكثر من ثلث أراضيه للزراعة ويتمتع بموارد مائية كبيرة على رأسها نهر النيل العظيم، وبتنوع مناخه من شبه استوائي إلى معتدل. وبفضل هذه الموارد الزراعية المتعددة فان القطاع الزراعي يقوم بدور محوري في الاقتصاد السوداني من حيث تأمين الغذاء وتوفير المواد الخام التحويلية. وتشير الإحصاءات إلى أن القطاع الزراعي يسهم في الناتج المحلي الإجمالي بنسبه عالية بلغت ٤٥% (البنك الزراعي السوداني ٢٠١٣).

بالرغم من أهمية القطاع الزراعي في الإقتصاد الوطني إلا أنه يعد من أكثر قطاعات النشاط الإقتصادي التي تتطوي على العديد من المخاطر متمثلة في المخاطر الطبيعية (مثل الجفاف، الفيضانات، وغير ذلك من الكوارث الطبيعية الأخرى) و البيئية و الصحية و الحياتية وفي أغلب الأحيان تحدد العائلات الريفية الصدمات ذات العلاقة بالطقس والصدمات الصحية على أنها اكبر المخاطر التي تواجهها. و نتيجة للمخاطر العالية التي تواجه العمل المزرعي غالباً ما تقوم الأسر الريفية باختيار الأنشطة قليلة المخاطر والتي تتمتع بمتوسط منخفض من العائدات (منظمة التنمية الدولية، ٢٠٠٨). أي أن الأسر الريفية تتجنب زراعة المحاصيل الأكثر ربحية لأنها تتطوي علي درجة عالية من المخاطر. أن العمل المزرعي يتضمن أنواع مختلفة من التوقعات المستقبلية التي يتم علي ضوئها إتخاذ القرارات السليمة للإجابة علي الأسئلة الإقتصادية ماذا وكيف ولمن نزرع. أن أبرز

المشاكل التي تواجه صغار المزارعين في الدول النامية بما فيها السودان وتحد من إتخاذهم القرارات السليمة للإجابة عن الأسئلة آنفة الذكر قلة الإمكانيات، و عليه فإن أي عملية زراعية ناجحة تحتاج لتمويل كاف بحيث يتم توفيره في الزمن والمكان المناسب. لذلك برز التمويل الزراعي كعنصر أساسي للعملية الإنتاجية، حيث يضطر المزارع الحصول على القروض بأشكال مختلفة لتغطية جزء من تكاليف المشروع، إن قرار الاقتراض يعتبر من أهم القرارات التي يتخذها كل من المزارع ومؤسسة الإقراض فالقرض المدروس والمناسب للمشروع هو الضمانة الأكيدة لنجاح المشروع وتسديد القرض في موعده وهذا يساعد في تحقيق التنمية الزراعية المرجوه ويحسن دخل صغار المزارعين (محمد شراش مصطفى وآخرون، ١٩٩٥).

أكدت التجارب العالمية أن التمويل الأصغر يعمل كواق ضد الطوارئ ومخاطر السوق والتقلبات الموسمية كما انه يهتم بشريحة محدودي الدخل بمن فيهم النساء. بدأ التمويل الأصغر في السودان في تسعينيات القرن الماضي وأخذ ينتشر ويتوسع ليغطي معظم أقاليم السودان تماشياً مع شروط ونظم سياسات بنك السودان المركزي. وبالرغم من ذلك إلا أن صناعة التمويل الأصغر في السودان تعتبر محدودة جداً ويعزى ذلك لصغر العرض مقارنة بالطلب (يونيكوز للاستشارات المحدودة، ٢٠٠٦). يعتبر الريف الشمالي بمحلية بحري ذو موقع جغرافي متميز لممارسة النشاط الزراعي حيث تزرع فيه الكثير من محاصيل الخضر (أهمها الثوم، البصل، الطماطم، البطاطس) والبقوليات (الفول) والأعلاف (البرسيم و أبو سبعين) وأشجار الفاكهة، كما يمتاز بحركة زراعية وتجارية مستمرة ساعد فيها وجود فرع البنك الزراعي بمنطقة الجيلي الذي يسهم بدور فاعل في توفير التمويل الأصغر لصغار المزارعين بالمنطقة. ينقسم الموسم الزراعي في المنطقة الي ثلاثة عروات (شتوية و صيفية) وعادة ما يتم التركيز على العروة الشتوية لبرودة الطقس (البنك الزراعي السوداني ٢٠١٣).

١, ٢ مشكلة البحث

يقوم الغالبية العظمى من صغار المزارعين باختيار المحاصيل الزراعية قليلة المخاطر حتى يضمنوا عائد مستقرًا لأسرهم، كما إنهم في العادة لا يطبقون الحزم التقنية الحديثة التي تلعب دوراً كبيراً في زيادة الانتاج و الانتاجية و الدخل. و قد نتج عن ذلك تدهورا حادا في الانتاج و العائدات و ميزان المدفوعات. أن معرفة العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين في إختيار المحاصيل المزروعة تحت ظروف المخاطرة هام جداً لصناع القرار لوضع السياسات التي تسهم في تطوير الزراعة وزيادة دخل صغار المزارعين بالمنطقة.

٣,١ أهداف البحث

الهدف العام

يهدف هذا البحث لدراسة العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين في إختيار المحاصيل المزروعة تحت ظروف المخاطرة بمنطقة الريف الشمالي محلية بحري - ولاية الخرطوم.

الأهداف التفصيلية

١. دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصغار المزارعين بمنطقة الدراسة

٢. تصنيف المزارعين بناءً علي درجة تبنيهم للمخاطر

٣. تحديد العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين في اختيار المحاصيل المزروعة في منطقة

الريف الشمالي

٤. دراسة أثر التمويل الأصغر علي قرار صغار المزارعين في إختيار المحاصيل المزروعة بناءً

علي درجة المخاطرة

٤,١ فروض البحث:

من خلال الدراسة يهدف البحث إلى اختبار الفروض الآتية:

١. صغار المزارعين الذين حصلوا على التمويل الأصغر أقل تجنباً للمخاطرة من الآخرين .
٢. يختار صغار المزارعين المحاصيل الأكثر مخاطرة والأعلى ربحية.
٣. لا يتأثر قرار صغار المزارعين تحت ظروف المخاطرة بالتمويل أو النوع أو مستوى الدخل (ممثل في إمكانية إمتلاك جرار)

٥,١ تنظيم الدراسة

اشتملت الدراسة على خمسة فصول، حيث احتوى الفصل الأول على المقدمة والأهداف والفروض والمشكلة البحثية. الفصل الثاني ضم أدبيات البحث والفصل الثالث إشتهل علي منهجية البحث بصورة عامة أما الفصل الرابع تناول النتائج والمناقشة وأحتوى الفصل الخامس علي الملخص و الخاتمة والتوصيات.

الباب الثاني

أدبيات البحث

٢,١ مفهوم المخاطرة

تعرف المخاطرة بأنها معدل الشك المصاحب لنسبة عائد معينه .وعادة ما يتم وصف هذا المعدل بصورة إحصائية تربط العائد بتذبذبات العائد المتوقعة (مجلة الزراعي ٢٠١٢). المخاطر بشكل عام هي احتمال حدوث خسارة مباشرة أو غير مباشرة داخل الميزانية أو خارج الميزانية وهي التقلبات في القيمة السوقية للمؤسسة .هناك أنواع مختلفة من المخاطر منها :

- مخاطر الائتمان وهي عبارة عن الخسائر المالية المحتملة الناتجة عن عدم قدرة العميل على الوفاء بالالتزام في المواعيد المحددة.

- مخاطر السوق وهي المتعلقة بالإيرادات نتيجة التغيرات في أسعار الفائدة (بنوك تقليديه) والتقلبات في أسعار الصرف وأسعار الأوراق المالية وأسعار السلع (محمد احمد زايد، ٢٠١٣). والمخاطر عموما تنقسم إلى قسمين:

- أخطار معنوية وهذه مرتبطة بسلوك الإنسان من أمانه وصدق وطريقه إدارة .

- أخطار مادية وهذه مرتبطة بعوامل خارجية كالأخطار الطبيعية وتعطيل الماكينات والأخطار التجارية كالكساد و تبديد مال المشروع- سوء إدارة المشروع- كساد الأسواق- تدني أسعار بيع المنتج- الحريق- السرقة- خيانة الامانه.

- أخطار طبيعيه مثل نفوق وأمراض الحيوانات - أخطار الزراعة (شح الأمطار-السيول-الآفات) وفاة أو عجز صاحب المشروع عن العمل - الحريق والسرقة (بابكر الشيخ العاقب، ٢٠١٠). أيضا

تذبذب العوائد في قيمتها أو في نسبتها لرأس المال المستثمر يشكل عنصر المخاطرة ويرجع ذلك إلى حالة عدم اليقين المتعلقة بالتنبؤات المستقبلية . فالاستثمار الذي يحتمل أن يعطي عائدا بنسبة ١٥% إذا استمرت الظروف الاقتصادية الجيدة ويحتمل في نفس الوقت أن يحقق خسارة بنسبة ١٠% في ظل ظروف اقتصادية غير جيدة ،يقال انه استثمار محفوف بالمخاطر لذلك أن المخاطرة المتعلقة باستثمار معين تعود إلى ظروف عدم التأكد الخاصة بنتائج هذا الاستثمار .(حسني على خريوش وآخرون، ٢٠١١). ذكر عبد الله محمد عبد الحفيظ (٢٠٠٨) أن هناك مخاطر اقتصادية ومالية تشمل المخاطر الناجمة من تقلبات الأسعار والسياسات المالية كتقلبات سعر الصرف والتضخم وتذبذب الأسعار والتغير الناتج من أذواق المستهلكين وتفضيلاتهم أيضا يشمل المخاطر المربطة بالبنى التحتية كنقص وسائل التخزين ومشاكل الترحيل وعدم الحصول على اليات او قطع غيار أو غيرها ضعف التمويل أو تأخيره. أيضا يقول أن هناك مخاطر اجتماعيه وتقنيه تشمل الحروب والتمرد والغزو والأعمال الكيدية وعدم الاستقرار السياسي والفوضى والحريق العمدي والسرقه أيضا هناك خاطر ناجمة عن الإهمال كما أن التقدم التكنولوجي وتبني أسلوب جديد وإدخال آليات جديدة قد يسبب خطرا إضافيا وظهور منتج جديد في السوق يفقد المنتج القديم صلاحيته .

٢,٢ صغار المزارعين:

الآراء تتباين في تعريف (صغار المزارعين) ويمكننا تعريفها بعدة طرق فهي تتميز بالصغر النسبي في المساحات الزراعية ومستوى دخل الفرد يكون متدني ويعتمدون على النشاط الزراعي اعتماد أساسي. أيضا يفضلون الاعتماد على العمالة العائلية مع أتباع الأساليب البدائية. عادة لا يجيدون استعمال المدخلات الحديثة المتطورة كالتقاوي المحسنة والأسمدة الكيمائية والمبيدات ويفتقرون إلى مصادر التمويل و الأوضاع المعيشية غير مستقره مع ازدياد نسبة المخاطر عندهم مع صغر حيازاتهم

صغار المزارعين شريحة هدفها الوصول للاكتفاء الذاتي ومعظم إنتاجهم لتغطية احتياجاتهم الاستهلاكية وعادة ما يكونوا عنصر غير مؤثر في السوق. عدم توفر الضمانات الكافية للحصول على التمويل من مؤسسات التمويل التي تعتمد على الضمانات كأساس لمنح الائتمان وصعوبة حصولهم على الخدمات الإرشادية ومستلزمات الإنتاج وقدرتهم على الإنتاج بالأساليب الحديثة تكاد تكون معدومة (الفاو ١٩٨٣).

٣,٢ التمويل الأصغر

يعتبر التمويل الأصغر احد أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو مجموعة من الخدمات المالية والغير ماليه لتمكين ذوي الدخل المنخفضة القادرين على الإنتاج من الرجال والنساء للحصول على رأس المال المناسب للدخول في دائرة الاقتصاد (الفقراء الناشطين اقتصاديا).

الخدمات المالية تعني القروض الصغيرة وخدمات الادخار وخدمات التحويل وخدمات التأمين. أما الخدمات الغير ماليه تشمل التدريب للمستفيدين على إدارة المشاريع الصغيرة والمساعدة في عمليات التسويق وتصميم برامج لقياس الأثر الإنمائي للتمويل الأصغر على المستفيدين. لا بد من التفريق بين التمويل الأصغر Micro finance والإقراض الأصغر Micro credit. التمويل الأصغر Micro finance حسب تعريف وحدة التمويل الأصغر:

تمويل لا يتجاوز سقفه الـ ٢٠,٠٠٠ ويمنح للفقراء الناشطين اقتصاديا والذين يقل دخلهم عن ضعف الحد الأدنى للأجور أو لهم أصول عاملة لا تقل عن ٢٠,٠٠٠ جنيه ولا يستفيد من مصادر التمويل الرسمية.

٤,٢ التمويل الأصغر في السودان وأهدافه:

التمويل الأصغر في السودان بدأ بصورة جادة في السنوات الأخيرة وكان محور ارتكازه الأسر الفقيرة ذات الدخل المحدود وسقفه لا يتخطى الـ ٢٠ ألف وقد ساهم في تكوين العديد من المشاريع الناجحة وهو يهدف إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية ويعمل على خلق فرص لاستخدام المنتج وإنشاء مشاريع للتخفيف من حدة الفقر كما يهدف إلى إدماج اقتصادي للفقراء وأصحاب الدخل المنخفضة. كذلك دعم لإدارة الأعمال الصغيرة والإسهام في الصحة والتعليم ورفع القدرات وتمكين المرأة (البنك الزراعي السوداني / ٢٠١٣)

٥,٢ الفئات المستهدفة في التمويل الأصغر:

- صغار المزارعين في الزراعة المروية والمطرية والتقليدية لزراعة

(المحاصيل، الخضراوات، الفاكهة).

- صغار الرعاة ومربي الأنعام.

- منتجي الدواجن والألبان.

- الحرفيين والمهنيين وصغار الصناع.

- المعاشين.

- الموظفين والعمال.

- كل أنشطة المرأة والتي لا تزيد عن ٢٠,٠٠٠ جنيه

- التجارة المحلية وتجارة التجزئة وتمويل الخدمات.

- كل الأنشطة الممولة بواسطة:
- مشاريع العون الأجنبي (مشاريع إيفاد.ابسمي).
- مشروع كهربية المشاريع الصغيرة.
- مشاركات ومضاربات مع وحدة التمويل الأصغر (بنك السودان المركزي).
- مشاريع المنحة الكويتية.
- تمويل صغار المزارعين في الزراعة المطرية التقليدية بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي
- المشاريع التي تخدم المجتمعات المحلية (مياه، كهرباء، تعليم، صحة).
- تمويل الجمعيات التعاونية - المجموعات المتضامنة - روابط مستخدمي المياه
- التمويل عن طريق وسائل التمويل القاعدية - الأندية.
- تمويل الإسكان الشعبي ومواد البناء والسكن الاقتصادي.
- تمويل وسائل النقل التي لا تزيد عن (٢٠،٠٠٠) جنيه.
- مشاريع الخريجين.
- مشاريع استقرار الشباب

جدول ١,٢ عدد المستفيدين من التمويل الأصغر من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢

الأعوام	الرجال	النساء	الإجمالي	نسبة النساء للرجال
٢٠٠٨	٨٤٥٤٠	٧٩٩٧	٩٢٥٣٧	٨,٥%
٢٠٠٩	٥٥١٤٧	٣٥٣٣	٥٨٦٨٠	٦%
٢٠١٠	٢٣٧٣٨	٦٣١٩	٣٠٠٥٧	٢١%
٢٠١١	٤٢٣٦٧	٢٠٧٨٢	٦٣١٤٩	٣٣%
٢٠١٢	٤٨٤٤١	٢٠٢٦٨	٦٨٧٠٩	٢٩,٥%
الإجمالي	٢٥٤٢٣٣	٥٨٨٩٩	٣١٣١٣٢	١٩%

(البنك الزراعي السوداني ٢٠١٤)

٦,٢ أجهزة الإقراض الزراعي

بدأت الدول النامية ومنها الدول العربية تقديم القروض للزراعة من خلال مؤسسات أو بنوك متخصصة أو أجهزة إقراض تعاونيه تم إنشاؤها لهذا الغرض. يتم عملها وفق القوانين والأنظمة المالية والإدارية المعمول بها .

فالقطاع البنكي التجاري لا يساهم في تقديم التمويل والقروض للمزارع العادي البسيط و لكن هناك جهات تختص بهذا العمل وهي أجهزة التمويل الزراعي وتقوم بتقديم القروض للمزارعين الأفراد أو التعاونيات الزراعية وفق الأسس والمتطلبات التي تتفق وتراعي ظروفهم وظروف الزراعة فهي تقدم أنواع مختلفة من القروض نظرا لموسميته العمل المزرعي .

مثلا:

القروض التشغيلية الموسمية فهي تقدم أثناء مواسم الزراعة وتسدد في نهاية هذا الموسم .

أيضا هناك القروض المتوسطة والطويلة الأجل التي تقدم للزراعات المختلفة كإنشاء البساتين وإصلاح الأراضي وإقامة مشاريع الري والحفريات وتنمية الثروة الحيوانية من أبقار وأغنام ودواجن وأسماك والميكنة الزراعية .

يتم تقديم هذه القروض عادة وفق أسس وقواعد محددة سواء من حيث المقدار أو صرف الأقساط أو التسديد وتختلف من مؤسسه إلى أخرى حسب ظروف البلد الزراعية والاقتصادية. أما ما يختص بالضمانات التي تطلبها هذا المؤسسات في حالة عدم السداد والعجز من قبل المقترضين تتنوع من حجز أو رهن للأراضي والعقارات إلى رهن المحصول والأموال الأخرى وقد تصل إلى قبول الكفالة الشخصية يعتمد على أغراض القرض ومدته الزمنية ومقداره وأسلوب تسديده (محمد رشاش مصطفى وآخرون ١٩٩٥). تتمثل مشاكل الإقراض الزراعي في الآتي:-

الجهات المقرضة تعطي القروض بطريقه تفتقد الكفاءة الاقتصادية والمالية بل يتم إعطاءها وفق القرارات السياسية المالية والإدارية بعيدة عن التقييم العلمي أيضا هذه البنوك تستغل لتحقيق أغراض وأهداف لا تراعي الأسس الاقتصادية السليمة كتدخل الدولة بين الحين والآخر لإعفاء المقرضين من بعض أو كل القروض والفوائد المستحقة عليهم دون مبررات كافية لمثل هذا الهدر من الموارد.

لذلك نجد أن معظم البنوك الزراعية تعطي نسب استرداد أو تحصيل متدنية للقروض بصورة ملفته للنظر خاصة بالقروض المتوسطة والطويلة وذلك يعود لضعف الأسلوب المعمول به في تقييم وإصدار القروض أو تدخل الدولة بالإعفاء المتكرر للمزارعين من ديونهم. أيضا هناك نفور واضح من المزارعين وإقبالهم على القروض ضعيف وخاصة صغارهم الذين يشكلون الأغلبية لذلك نجد أن نسبتهم في القطاع الزراعي ٢٠% من مجموع المزارعين في معظم البنوك الزراعية (محمد رشاش مصطفى وآخرون، ١٩٩٥).

٧,٢ البنك الزراعي السوداني النشأة والتطور

تم إنشاءه كأول بنك وطني في السودان حيث ان كل البنوك التي كانت تعمل آن ذاك كانت فروع لبنوك أجنبيه غير سودانيه . إصدار قانون البنك الزراعي السوداني حدث في أول حكومة وطنيه بعد الاستقلال ثم باشر عمله في ١٩٥٩ وابدأ تطوره وتعدد خدماته في السنة التي تلت إنشاءه .حيث بداء عمله في تمويل زراعة القطن بالمشاريع المروية بالطلمبات على النيلين الأزرق والأبيض والمشاريع الخاصة المروية بالطلمبات في الشمالية (البنك الزراعي السوداني،إدارة التمويل،٢٠١٣) ثم اتسع نشاطه ليشمل تمويل القطاع المروي الخاص وزيادة السعه التخزينية المملوكة للبنك بإضافة شبكه واسعه من المخازن في عقد السبعينات أما عقد الثمانينات شهد توسعا ملحوظا في تمويل القطاع المطري التقليدي أيضا عمل على توسيع قواعد الإنتاج في القطاع الآلي بتوفير كميته ضخمة من الجرارات وملحقاتها بالإضافة للآليات الزراعية المختلفة وعمل على تعزيز جهود التنمية الزراعية وذلك بتقديم التمويل متوسط وويل الأجل في مجال شق الترع وحفر الآبار الارتوازية والسطحية وإنشاء حظائر الحيوانات وتمليك المزارعين الآليات والمعدات وإدخال الحزم التقنية كالسماذ والتقاي المحسنة والمبيدات بالإضافة إلى الخيش مع تقديم بعض خدمات الإرشاد الزراعي والتوعية بواسطة المفتشين بالفروع. أيضا اهتم بتمويل القطاع المطري التقليدي باستخدام أساليب وأنماط تمويل جماعية تتناسب مع طبيعة المستهدفين بالقطاع (مجلة البنك الزراعي ،يناير ٢٠١٢)

٨,٢ دور البنك الزراعي في التمويل الأصغر

البنك الزراعي بداء بفكرة التمويل الأصغر منذ إنشائه فهي لم تكن جديدة ف منذ ستينيات القرن الماضي عمل في تمويل صغار المزارعين وأسرههم وكان نظام التمويل موسمي ومتوسط فهو عادة ما

يكون في شكل قروض نقدية ومدخلات إنتاج أو في صورة خدمات متنوعة بهدف زيادة الإنتاج ورفع المستوى المعيشي والنهوض بالزراعة. ثم عمل البنك على تمويل شرائح صغار المنتجين بفئاتهم المختلفة بالتعاون مع صناديق التمويل الدولية أيضا للبنك بعض التجارب العديدة في مجال الجمعيات التعاونية في العديد من الولايات والمحليات كتجربة الجمعيات التعاونية (بأم روابه) ،(مشروع التنمية الريفية جبال النوبة) ،(مشروع النيل الأبيض للخدمات الزراعية) وقد خصص البنك حيز كبير للمرأة ومشروعاتها المتعددة حيث وفر البنك التمويل لهذه الشريحة بأشكاله المختلفة وإنشاء قطاعا مستقلا لتنمية المرأة الريفية والأسر المنتجة وبعدها اتسع نشاطه بتوسيع شبكة البنك عبر فروعه المزدوجة زراعيه ،_ مصرفيه المنتشرة بكل ولايات السودان حيث أصبحت إدارة المرأة الريفية في العام ٢٠٠٥ جزء من إدارة التمويل الأصغر أو نواة عمل الإدارة مضاف إليها الزراعة التقليدية ومشاريع العون الأجنبي. وقد سبق البنك الزراعي السوداني منذ تأسيسه ونشأته رصفائه من البنوك كأول بنك بالسودان يقوم بإنشاء قطاع مستقل للتمويل الأصغر. (إدارة التمويل الأصغر البنك الزراعي السوداني مجلة الزراعي، يناير ٢٠١٢). تهدف إستراتيجيته للتمويل الأصغر إلى تنمية أسواق ماليه ريفيه تشتمل على مكون للأغراض الزراعي ضمن خدمات ماليه شامله عبر نوافذ للتمويل الأصغر وتدخلات على مستوى الأطر القانونية والسياسات والمساندة الفنية وتعزيز قدرات مؤسسات التمويل الأصغر والمجموعات المستهدفة من صغار المنتجين في أفضل أساليب إدارة التمويل (إدارة التمويل الأصغر، البنك الزراعي السوداني، ٢٠١٣).

٢, ٩ أهمية الاقتصادية لمحاصيل الخضر:

تمثل الخضروات أهمية اقتصادية كبيرة حيث أن الريح من زراعة الخضروات على مساحة ارض تعادل ١,٥ _ ٢% من مجموع الأراضي المنزرعة يعادل ٧% من إجمالي الريح الوارد من فروع الزراعة مجتمعه. ويلاحظ ان الفدان يختلف من عروة لأخرى (محمد محمد كذلك، ٢٠٠١) في تكوين العديد

من المشاريع الناجحة وهو يهدف إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية ويعمل على خلق فرص لاستخدام المنتج وإنشاء مشاريع للتخفيف من حدة الفقر كما يهدف إلى إدماج اقتصادي للفقراء وأصحاب الدخل المنخفضة. كذلك دعم لإدارة الأعمال الصغيرة والإسهام في الصحة والتعليم ورفع القدرات وتمكين المرأة (البنك الزراعي السوداني، ٢٠١٣)

٢، ١٠ الدراسات السابقة:

في دراسة أجريت عن (دور مشروع السليت في تنمية صغار المزارعين) بينت الدراسة أن (المزارع الصغير) يختلف باختلاف البيئة السائدة في المنطقة واختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والزراعية واختلاف جهات التمويل المختصة محليا وإقليميا . كما أوضحت دراسته أن المزارعين الأغنياء الذين يمتلكون أصول يسعون للمخاطر ويختارون المحاصيل ذات الربحية والمخاطرة العالية(مارتن مورجان، ٢٠١١) أن القدرة على توليد الدخل بالنسبة للمزارع المقترض لها تأثير كبير على عملية التمويل والسداد لان المقدره على توليد الدخل تساعد في عملية السداد في الوقت المناسب أيضا بينت الدراسة أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية للمقترضين لها تأثير ضعيف على قرار منح التمويل الأصغر (غسان روجي عقل، ٢٠١٠) في دراسة المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (تنمية التمويل الأصغر الإسلامي، ٢٠٠٨) ناقشت الدراسة الحلول لبعض المعوقات التي تواجه التمويل الأصغر كما ناقشت غياب المخاطرة وتنوع المنتجات وضعف التعامل المصرفي وأسواق رأس المال. هدفت الدراسة لتوسيع نطاق المنتجات مع توفير الضمانات والبعد عن مخاطر المؤسسات التمويلية. • يتضح أن بعض الصفات الشخصية والاجتماعية كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وحجم الأسرة والنشاطات الأخرى لها تأثير كبير على عملية التمويل والاقتراض وذلك بتأثيرها المباشر على تعثر استرداد القروض. كذلك بعض السياسات مثل نوع التمويل والحيازة وصيغة التمويل والضمانات وطرق التسويق لها تأثير كبير أيضا على استرداد القروض وتعثرها(بيرير عوض الكريم

على، ٢٠٠٨). دراسة أجراها (فراسكا، ٢٠٠٨ بعنوان سوق متخصصة) توصلت الدراسة إلى انه يمكن لمؤسسات التمويل الأصغر المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتساعد في النهضة من خلال الأنشطة والبرامج التي يقدمها التمويل الأصغر الخاصة بالمشاريع الصغيرة وأوضحت الدراسة أن الوضع القانوني للمؤسسات التمويلية يلعب دور هام في استمرار أنشطتها وتوسيعها وتوزيع منتجاتها السياسات المتبعة في السودان مثل السياسات التسويقية والسعريه وسياسات الاستيراد والتصدير للمنتجات ومستلزمات الإنتاج الزراعي تؤثر على إنتاجية المزارع الفرد وأدائه وبقائه على الإنتاج مما ينعكس سلبا أو إيجابا على القطاع الزراعي وقدرة المزارع الاقتراضية والتسديديه وهذا ينعكس على صغار المزارعين بوجه خاص. بعض المنتجين والمستثمرين يفضلون الالتزام بجانب السلامة والخوف والحيطة والحذر فيبحثون عن المشاريع ذات المخاطر القليلة حتى لو كانت عوائدها قليلة (عبد الله بلعدي، ٢٠٠٨) كما أوضحت الدراسة أن أغلبية المزارعين ذكور ومعظمهم من الذين لقوا حظا من التعليم وهم يمارسون الزراعة بنسبة كبيرة وبينت الدراسة أن هناك دور واضح للدولة فوزارة الزراعة والثروة الحيوانية والري بولاية الخرطوم والمؤسسات الزراعية والتمويلية تعمل على دعم ومساعدة صغار المزارعين (أحمد رمضان إبراهيم، ٢٠٠٤). التمويل الزراعي يؤثر تأثيرا كبيرا على القيم الاقتصادية والزراعية لصغار المزارعين وللأرض قيمة عظمى ونجد أن التمويل الأصغر يؤثر على تلك القيمة (عبد الله سعيد التليبي، ٢٠٠٤) . المجتمع يصبح فقيرا عندما يفتقر للموارد التي تمكنه من الحصول على الغذاء والكساء لذلك يجب على المجتمع الريفي تفادي الوصول لهذه المرحلة وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد وإتباع الأساليب الصحيحة في التمويل والمخاطرة. (عامر عبد القادر مطر، ٢٠٠٢)

٢,١١ الأسر الريفية ومصادر الدخل للحد من الفقر:

الزراعة هي المصدر الرئيسي لمعيشة السكان في المدن والأرياف وخاصة الدول النامية. فالمناطق الريفية هي أكبر مأوى للفقير. عادة ما تحاول العديد من الأسر الريفية أن تخرج من دائرة الفقر من خلال النشاطات والأعمال الزراعية الحرة. فبعضهم يذهب إلى سوق العمل الريفي أو الاقتصاد غير الزراعي من خلال الهجرة للمدن وممارسة أنشطته أخرى لكسب المال أو دول أخرى. الأسر الريفية تجتهد لتقادي قسوة الحياة ومشاكل المعيشة والتعرض لمخاطر غير آمنة تصحبها إخفاقات المعيشة. الأسر المالكة للأرض تعتمد على الكثير من الأنشطة ومصادر الدخل. فبجانب الزراعة نجدهم يشاركون في أسواق العمل المزرعي والعمل الحر والعمل بالأجرة في الاقتصاد غير الزراعي الريفي وربما يتلقون حوالات من أعضاء الأسر الذين هاجروا بالخارج. فالاقتصاد الريفي متنوع حتى لو أن أنشطة غير زراعية عديدة مرتبطة بشكل غير مباشر بالزراعة ومن خلال هذا الاقتصاد الريفي المتنوع يأتي جزء كبير من تنوع دخل الأسرة من خلال دمج الدخل من الأعضاء المختلفين للأسرة حيث أن كل منهم غالبا ما يكون متخصص في مهنة واحده.

إن هيكل دخل الأسرة لا يوضح ما إذا كانت الأسرة مشتركة في استراتيجيه دخل ناجحة . فكل من الاستراتيجيات يمكنها أن تصبح سبيل للخروج من الفقر ولكن العديد من الأسر الريفية لا يحسنوا تحسين وضعهم مع مرور الوقت. الأنشطة الاقتصادية ومصادر الدخل تختلف بشكل كبير عبر الأقاليم وبين الأسر الفقيرة والأسر الغنية وبين الأسر ذات منح الأصول المختلفة وبين الرجال والنساء. تقييم منظمة الزراعة والأغذية (FAO) أن الزراعة تقدم ١,٣ بليون فرصة عمل للناس بالعالم وبالأخص ٩٧% منهم في الدول النامية. يمكن لصغار المزارعين المنكفيين مع السوق أن ينجحوا في المشاركة في أسواق الغذاء. أينما يكون الحصول على وظيفة زراعية محدود أو أينما يكون المناخ أو التكنولوجيا من الزراعة المستمرة فإن الهجرة الموسمية أو الأعمال الأخرى يمكنها أن تعوض الدخل

وتساعد على تدفق الاستهلاك وتحمي العناصر الأساسية لأصول الأسرة. (تقرير التنمية الدولية لعام،

٢٠٠٨).

الباب الثالث

منهجية البحث

٣,١ منطقة الدراسة:

تمت الدراسة في منطقة الريف الشمالي لمنطقة بحري التي تتبع جغرافيا لمحلية بحري وهي ذات رقعه جغرافيه واسعه تمتد على طول طريق التحدي ونهر النيل شمالاً حتى قري وشلال السبلوقه مع حدود ولاية نهر النيل وتشتمل على العديد من المناطق والقرى مثل الكدرو، السروجيه، ابوحليمه، الخوجلاب، حلة الفكي هاشم، السقاي، التمانينات، الكباشي، الجيلي، السقاي، واوسي، ودرملي، السليت، النخيله، قري ... إلخ. يحدها من الناحية الشرقية محلية شرق النيل (الحاج يوسف) والناحية الغربية نهر النيل. وتتميز منطقة الريف الشمالي بأنشطه اقتصادية عديدة أهمها زراعة العروة الشتوية كما تتميز المنطقة بوجود بعض الجمعيات الزراعية كما يوجد بها البنك الزراعي فرع الجيلي الذي يعتبر الممول الرئيس لصغار المزارعين بالمنطقة.

تعتبر الخضروات من أهم المحاصيل الزراعية الشتوية خاصة البصل، البطاطس، الطماطم ثم تأتي بعد ذلك بقية الخضروات الأخرى كالفلقلية وكل العائلة الباذنجانية والبقوليات متمثلة في الفول المصري والفاصوليا بنسب قليلة بجانب بعض الخضروات الورقية الأعلاف ، ويعتبر محصول البطاطس ذو أهمية خاصة وارث قديم حيث يقوم الغالبية العظمى من مزارعي المنطقة بزراعته.

تعتمد المنطقة على نهر النيل كمورد رئيس للمياه والآبار السطحية ثم الآبار الجوفية إن الاعتماد على نهر النيل كمورد أساسي للمياه يعطي المنطقة الميزة النسبية في توفير المياه لمختلف النشاطات الزراعية. كما تعتبر هذه المنطقة من مناطق الإنتاج الزراعي الرئيسية بولاية الخرطوم، وتعد واحده من المناطق المشهورة بزراعة العديد من محاصيل الخضر. أما الثروة الحيوانية في المنطقة فهي تساهم

فقط في تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء والبيضاء حيث يوجد بعض الأحواض لتربية الأسماك في منطقة الجيلي ولكنها تكفي فقط حاجة أصحابها. وبالرغم من أهمية الثروة الحيوانية الاقتصادية واعتبارها الشق الثاني للزراعة إلا أنها في تلك المناطق تفتقر للبنى الأساسية (البنك الزراعي السوداني ٢٠١٣)

٢,٣ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في سكان قري منطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم (الجيلي، واوسي، الخوجلاب، الفكي هاشم). ويتكون مجتمع البحث من صغار المزارعين في تلك المناطق.

٣,٣ مصادر البيانات:

إعتمد البحث علي كل من البيانات الأولية و الثانوية و قد تم جمع البيانات الأولية عن طريق كل من الاستبانة التي صممت خصيصاً لذلك والمقابلة الشخصية. تتكون الاستبانة من ٢٥ سؤالاً مقسمة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، حيث يشتمل الجزء الأول على البيانات الشخصية والاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين، ويشتمل الجزء الثاني على الأسئلة المتعلقة بالتمويل وطرق الحصول عليه وكيفية الاستفادة منه، كما صمم الجزء الثالث لدراسة المخاطرة. أما البيانات الثانوية فقد تم جمعها من المصادر ذات الصلة مثل المراجع والكتب العلمية والتقارير ومجلات البنك الزراعي والانترنت.

٤,٣ حجم ونوع العينة:

تم استخدام العينة العشوائية الطبقية لجمع البيانات من ٦٠ مزارعاً بالريف الشمالي لمحلية بحري في أربعة مناطق هي واوسي، الخوجلاب، الجيلي، الفكي هاشم. و نسبة لتجانس العينة بالمنطقة فقد تم جمع البيانات من ٦٠ مزارعاً يشكلون نسبة ٥٠% من العدد الكلي للمزارعين من كل قرية (الجدول ٣,١). تتكون العينة العشوائية الطبقية من عدة طبقات ، حيث تم إختيار ٤ قري عمدياً لأنها أكثر

القرى إشتهاراً بالزراعة و من ثم تم توزيع السكان لطبقات بناءً لمهنتهم و تم إختيار المزارعين منهم و إختياراً وزع المزارعين بناءً علي دخلهم و تم إختيار صغار المزارعين منهم.

الجدول ١,٣ عينة الدراسة بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم (%)

المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
الجيلي	١٠	١٦,٧
الفكي هاشم	١٤	٢٣,٣
الخوجلاب	١٣	٢١,٧
واوسي	٢٣	٣٨,٣
المجموع	٦٠	١٠٠,٠

الجدول ٢,٣ توزيع المزارعين حسب النوع بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم

النوع	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	٢	٣,٣%
ذكر	٥٨	٩٦,٧%
المجموع	٦٠	١٠٠,٠

بالرغم من اهتمام مؤسسات التمويل الأصغر في الفترة الأخيرة بالمرأة وتمويل مشاريعها وتخصيص بعض البرامج إلا أن هناك خوف من الخوض في برامج التمويل والمخاطرة في العمليات الزراعية.

٣,٥ تحليل البيانات:

بعد تفرغ البيانات وجدولتها ثم التحليل بواسطة الحاسوب وبرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistic Package for Social Sciences). حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي (الجدول والنسب المئوية... الخ) و الانحدار المتين للوصول للأهداف المذكورة. كما تم تصنيف المزارعين بناءً على تبنيهم للمخاطرة الى خمسة مجموعات (الأولى غير مخاطرين جدا والثانية غير مخاطرين الثالثة معتدلي المخاطرة والرابعة مخاطرين و الخامسة محبي المخاطر جدا). و قد بني هذا التصنيف بناءً على إجابة المزارعين علي خمسة أسئلة قدمت لهم بالاستبانة (الملحق ١). تم في هذه الأسئلة تخيير المزارعين بين عائدات محصولين في موسم جيد و آخر سيء. تتدرج الاسئلة من عائد عالي جداً في الموسم الجيد للمحصول الأول و صفر في الموسم السيء ووجود عائد للمحصول الآخر عالي نسبياً للموسم الجيد وضعيف جداً في الموسم السيء. تتدرج الأسئلة تدريجياً وفي كل مرة تقل العائدات في الموسم الجيد و تزداد في الموسم السيء للمحصولين إلا أن عائدات المحصول الأول، لكل توليفة، أكبر من المحصول الثاني في الموسم الجيد و أقل منها في الموسم السيء. يحتوي كل سؤال من الخمسة أسئلة علي سؤالين فرعيين، فإذا إختار المزارع الخيار الفرعي الأول فلا يسأل بقية الأسئلة أما إذا إختار الثاني فيتم الانتقال تلقائياً للسؤال الذي يليه، و هكذا دواليك حتى نصل للسؤال الأخير (الخامس).

تم اختيار أسلوب الإنحدار المتين (robust regression) لدراسة اثر العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين في إختيار المحاصيل الأعلى مخاطرة لأنه يمثل أفضل طريقة تحليل لأنه يعالج مشكلة عدم تباين معدل الخطأ. وهو طريقة تحاول ايجاد مقدرات لا تتأثر بالمشاهدات الشاذة بصورة كبيرة حيث يعمل على حذف المشاهدات التي يكون لها بواقي كبيرة اولا ثم توفيق الانحدار باستخدام المربعات الصغرى للبيانات.

وكان النموذج: $(Y=X_1+X_2-X_3-X_5+X_6+X_7+PR-TR+OR)$.

حيث (Y) هي درجة مخاطرة البطاطس وتم التركيز على محصول البطاطس بأعتبار أكثر المحاصيل زراعة في المنطقة وكذلك ثاني مخاطرة بعد الطماطم.

X_1 =عدد سنوات الدراسة (1=أمي، 2=خلوة، 3=تعليم نظامي، 4=جامعي)

X_2 =النوع (1= ذكر ، 2 = أنثي)

X_3 =المساحة المزروعة (بالفدان)

X_4 =الخبرة العملية (السنوات)

X_5 =الممولين / غير الممولين (0 = غير ممولين ، 1=ممولين)

X_6 =إمكانية امتلاك الجرار (1=نعم ، 0=لا)

PR = درجة مخاطرة البطاطس

TR=درجة مخاطرة الطماطم

OR = درجة مخاطرة البصل

و للوصول للفرضية الثالثة تم اشتقاق عدة معادلات من المعادلة الرئيسية لقياس مدى تأثير العوامل الاخرى على المخاطرة، و المعادلة الرئيسية هي:

$$Y=0.06X_1+8.09D_1-0.12X_2-0.08X_3+8.8D_2+5.01D_3+3.41PR-2.22TR=1.67OR$$

الباب الرابع

التحليل والمناقشة

١,٤ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصغار المزارعين بمنطقة الريف الشمالي
لولاية الخرطوم:

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي درست هي الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي، المهنة الرئيسية

١,٤ الفئات العمرية للمبحوثين بالريف الشمالي ولاية الخرطوم

يتضح من الجدول (١,٤) أن الغالبية العظمى من صغار المزارعين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم ينحصرون في عمر الإنتاج والعمل (الفئة العمرية ٢٠-٦٠ سنة) وهذا دليل على قدرتهم العالية لخوض المخاطر لزيادة في الإنتاج. وهذه يتفق مع دراسة محمد مصطفى غانم (٢٠١٠) الذي أوضح أن هذه الفئة لها القدرة على التطوير و تبني المخاطرة.

الجدول ٤- ١. تصنيف المبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم حسب الفئة العمرية

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٠	٣	٥,٠
٢٠-٤٠	٣٠	٥٠,٠
٤٠-٦٠	٢٤	٤٠,٠
أكثر من ٦٠	٣	٥,٠

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

٢,٤ المستوى التعليمي للمبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي أن الغالبية العظمى من صغار المزارعين (٦٦,٦%) في الريف الشمالي قد نالوا تعليماً عالياً كما تشير نسبة التعليم النظامي (٣٣,٣%) (بمتوسط ١١ عام دراسي) الجامعي (٣٣,٣%) (الجدول ٤,٢). و يعتبر هذا مؤشر جيد لوعي المزارعين وتفهمهم للزراعة وتقاناتها المختلفة لان الوعي والإدراك والتعلم يساعد على فهم المخاطرة (محمد مصطفى غانم ٢٠١٠، احمد رمضان إبراهيم ٢٠٠٤). كما يؤثر المستوى التعليمي تأثيراً مباشراً على الاقتراض وعملية السداد وتعرته (بربر عوض الكريم على ٢٠٠٨). و يعد التعليم من أهم الأهداف للتنمية الاقتصادية ودفع عجلة الاقتصاد وأيضاً إضافة حقيقية لرأس المال البشري باعتباره احد أهم مصادر الثروة للشعوب وهو من حقوق الإنسان الأساسية التي نصت عليها المعاهدات والاتفاقات الدولية والأمم المتحدة فالتعليم يعد أداة ضرورية لقياس التقدم والنهوض والتطور في عالمنا اليوم، فكلما زادت نسبة الامية زاد احتمال حدوث الفقر (عامر عبد القادر مطر ٢٠٠٢)

الجدول ٤ - ٢: المستوى التعليمي للمبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم

المستوى التعليمي	التكرارات	%
أمي	٦	١٠,٠
خلوة	١٤	٢٣,٣
تعليم نظامي	٢٠	٣٣,٣
جامعي	٢٠	٣٣,٣

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

٣,٤ الحالة الاجتماعية لصغار المزارعين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم

من جهة أخرى فإننا نجد أن معظم المبحوثين متزوجين (٦٠%) وهذا يدل على حاجتهم للتمويل وأن اهتماماتهم زائدة ومسؤولياتهم أكثر وهذا يجعلهم يهتمون بمزاولة المهنة والعمل لتجنب المخاطر للحصول علي عائد مستقر (٣,٤).

الجدول ٤ - ٣: الحالة الاجتماعية للمبحوثين في الريف الشمالي لولاية الخرطوم

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	٣٩	٦٥,٠
عازب	١٧	٢٨,٣
مطلق	٢	٣,٣
أرمل	٢	٣,٣

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

٤,٤ عدد أفراد الأسرة للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم

يتمتع الغالبية العظمى من المزارعين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم (٨٢%) بأسرة كبيرة نسبياً (أكثر من ٤ أفراد) (الجدول ٤,٤). و بالرغم من الميزة الكبيرة لكثرة عدد أفراد الأسرة الزراعية في توفير الأيدي العاملة لتقليل التكلفة الزراعية وزيادة صافي العائد إلا أنها تشكل عبء إضافي لرب الأسرة الأمر الذي يدفعه لتجنب المخاطرة والسعي لاستقرار الدخل والعائد (عامر عبد القادر مطر، ٢٠٠٢)

الجدول ٤ - ٤: عدد أفراد الأسرة للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
١-٣	١١	١٨,٠%
٤-٦	٣٢	٥٤,٢%
أكثر من ٦	١٤	٢٣,٧%

المصدر: المسح الميداني للدراسة

٤,٥ نوع الحيازة بالنسبة للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم

يتضح من الجدول (٥,٤) أن غالبية المزارعين يزرعون أراضيهم بأنفسهم، كما تشير نسبة الورثة (٥٠%) و الملك (٢٠%) و قليل منهم يقوم بإيجارها أو المشاركة، إلا أنه ليس لنوع الحيازة اية تأثير علي اختيار المحاصيل وتجنب المخاطرة والتعرض لها حيث يتساوى المستأجرين وملاك الأراضي في ذلك (مارتن مورجان ٢٠١١).

الجدول ٤- ٥: نوع الحيازة بالنسبة للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم

النسبة المئوية	التكرارات	حيازة الأرض
ملك	١٢	٢٠,٠
إيجار	١٥	٢٥,٠
شراكه	٣	٥,٠
ورثة	٣٠	٥٠,٠

المصدر: المسح الميداني للدراسة

٦,٤ المهنة الرئيسية للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم

بالرغم من إمتهان الغالبية العظمي من سكان الريف الشمالي الزراعة كمهنة رئيسة و خبرتهم العالية في العمل المزرعي أنهم يفتقرون للنظرة التجارية في إنتاجهم حيث أظهرت النتائج وجود نسبة ضئيلة جداً من المزارعين يمارسون التجارة (٨%)، وعليه يتوقع تجنب المزارعين للمخاطرة في المنطقة.

الجدول ٤- ٦: المهنة الرئيسية للمبحوثين بمنطقة الريف الشمالي ولاية الخرطوم

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
--------	-----------	----------------

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤
 ٧,٤ إمكانية امتلاك الجرار بالنسبة
 للمزارعين على الريف الشمالي لولاية
 الخرطوم
 لقد أستخدم إمكانية امتلاك الجرار كمؤشر

١٠%	٦	
٨١,٧%	٤٩	
٨,٣%	٥	
١٠٠,٠	٦٠	

لثراء المزارعين. نجد هنا أن معظم المزارعين بالمنطقة ليس لديهم إمكانية لإمتلاك جرار و هذا يدل
 علي أن معظمهم ذو دخل منخفض. أن الدخل المنخفض يدل علي أن هؤلاء المزارعون ليس لديهم
 أية رغبة في الدخول في المخاطر.

الجدول ٤ - ٧: إمكانية امتلاك الجرار بالنسبة للمزارعين على الريف الشمالي لولاية الخرطوم

هل تمتلك جرار	التكرارات	النسبة المئوية
لا	٤٧	٧٨,٣
نعم	١٣	٢١,٧
المجموع	٦٠	١٠٠,٠

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

٨,٤ التمويل الأصغر بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم

مصادر التمويل الذي حصل عليه المزارعين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم

يعتمد غالبية المزارعين في الريف الشمالي على التمويل الذاتي بالرغم من وجود مؤسسات التمويل بالمنطقة، وقليل منهم يعتمد على التمويل الرسمي (٢٣,٧%)، و هذا يدل على تجنب المزارعين للمخاطرة.

من جهة أخرى فإن الغالبية العظمي (٨٧,٧%) من المزارعين الممولين قد حصلوا على تمويلهم من البنك الزراعي فرع الجيلي.

الجدول ٤ - ٨: مصادر التمويل الذي حصل عليه المزارعين بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم

نوع التمويل	التكرارات	النسبة المئوية
ذاتي	٤٦	٧٦,٣
رسمي	١٤	٢٣,٧
المجموع	٦٠	١٠٠,٠

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

حجم التمويل الذي حصل عليه المبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم

حصل معظم المزارعين الممولين في الريف الشمالي على سقف التمويل الأصغر (١٠ ألف جنية). و

هذا دليل على منظورهم التجاري و رغبتهم في دخول المخاطرة.

الجدول ٤- ٩: حجم التمويل الذي حصل عليه المبحوثين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم

مبلغ التمويل	التكرار	%
٤ مليون جنية	١	٧,١
٦ مليون جنية	٤	٢٨,٥
٨ مليون جنية	١	٧,١
١٠ مليون جنية	٨	٥٧,١
المجموع	١٤	%١٠٠

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

رضي مزارعين الممولين منطقة الريف الشمالي عن كفاية حجم التمويل

الجدول ٤- ١٠: رضى المزارعين الممولين بمنطقة الريف الشمالي عن كفاية حجم التمويل

كمية التمويل	التكرارات	النسبة المئوية
كافية	٨	٥٧,٣
غير كافية	٢	١٤,٢
محايد	٤	٢٨,٥
المجموع	١٤	%١٠٠

المصدر: مسح ميداني ٢٠١٤

إن عدد المزارعين الذين أبدوا رضاهم عن كفاية حجم التمويل كانت عالية نسبياً (٥٧,٣%) و هذا يؤثر إيجاباً علي قرار صغار المزارعين في إختيار المحاصيل المزروعة. فقد أكد عبد الله بلعدي (٢٠٠٨) أن الحصول على التمويل وكميته يعتبر من أهم الأساسيات التي يركز عليها المشروع لما يترتب عليها من اتخاذ القرار السليم.

١,٤ نوع الضمان البنكي للمزارعين الممولين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم

أظهرت النتائج المرونة العالية للبنك الزراعي في التطبيق الفعال لسياسة الدولة الرامية لتسهيل إجراءات التمويل الأصغر حيث نجد أن معظم المزارعين حصلوا علي التمويل الأصغر بالضمان الشخصي(٥٧%). و هذا بالتأكيد يشجع صغار المزارعين علي الإقتراض البنكي.

الجدول ٤ - ١٠: نوع الضمان البنكي في الريف الشمالي

نوع الضمان	التكرارات	النسبة المئوية
شخصي	٨	٥٧,١
الأرض الزراعية	٣	٢١,٤
الألات الزراعية	١	٧,١
العقارات	٢	٣٨,٣
المجموع	١٤	١٠٠,٠

المصدر: المسح الميداني للدراسة ٢٠١٤

٤,٣ تصنيف المزارعين بناءا على تبنيهم للمخاطر

يتضح من الجدول (١٢,٤) أن نسبة المزارعين غير المخاطرين جداً قد إحتلت المرتبة الأولى من بين الفئات الآخري بنسبة ٣٦,٧%. و قد جاءت في المرتبة الثانية محبي المخاطر جداً . عموماً أن نسبة محبي المخاطرة (محبي المخاطر جداً و المخاطرين) تكاد تكون متساوية مع نسبة متجنبي المخاطرين (غير مخاطرين جداً، غير مخاطرين).

الجدول ٤ - ١١: تصنيف المزارعين بمنطقة الدراسة من حيث المخاطرة

النسبة (%)	التكرار	تصنيف المزارعين من حيث المخاطرة
٣٦,٧	٢٢	غير مخاطرين جدا
١٠,٠	٦	غير مخاطرين
١٠,٠	٦	معتدلي المخاطر
٢٠,٠	١٢	مخاطرين
٢٣,٣	١٤	المخاطرين جداً
١٠٠,٠	٦٠	المجموع

المصدر: المسح الميداني للدراسة

يمكن تصنيف المزارعين بالريف الشمالي لولاية الخرطوم حسب درجة المخاطرة كالاتي:

- غير مخاطرين جدا.

- المخاطرين جداً .

- مخاطرين .

- معتدلي المخاطر وغير مخاطرين (تتساوى النسبة).

و من جانب آخر فقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين ترتيب المحاصيل الأعلى مخاطرة من جانب وربحية تلك المحاصيل من جانب آخر، بمعنى أنه كلما إزدادت مخاطر المحصول إزدادت ربحيته. وكان ترتيب المحاصيل الأعلى مخاطرة وربحية بمنطقة الدراسة من وجهة نظر المزارعين كالاتي:

الجدول ٤ - ١٢: ترتيب المحاصيل بناءً على درجة المخاطرة و الربحية بمنطقة الدراسة

الترتيب	درجة المخاطرة و الربحية	المحصول
١	٢٩٨	الطماطم
٢	٢٣٤	البطاطس
٣	٢٢٣	البصل

المصدر: المسح الميداني للدراسة

تم استخدام أسلوب الأرقام القياسية لحساب الترتيب، حيث طُلب من المزارعين ترتيب المحاصيل بناءً على درجة المخاطرة والربحية. تم ضرب المحصول الذي حصل على الترتيب الأول بالعدد ثلاثة و الحاصل على الترتيب الثاني بالرقم اثنين و الحاصل على الترتيب الثالث بالرقم واحد، و من ثم فقد تم جمع الأرقام ناتج الضرب لكل محصول على حدة. احتل المحصول الذي حصل على أعلى درجة المرتبة الأولى و من ثم يأتي ترتيب بقية المحاصيل بناءً على درجاتهم.

يتضح من الجدول (٤ - ١٤) أن معظم صغار المزارعين الممولين كانوا مخاطرين (٥٧,٨) بينما نجد أن معظم صغار المزارعين غير الممولين غير مخاطرين (٥٦,٥%). وجود فرق كبير نسبياً بين نسبة المزارعين الممولين المخاطرين و المزارعين غير الممولين المخاطرين. وهذا يتوافق مع الفرضية الأولى التي تنص على أن صغار المزارعين الذين حصلوا على التمويل أقل تجنباً من الآخرين

الجدول ٤ - ١٣: الممولين وخيارات المخاطرة

العدد	النسبة	المزارعين الممولين	العدد	النسبة	المزارعين الممولين
٨	٥٧,٨%	مخاطرين	٢٠	٤٣,٤%	مخاطرين
٦	٤٢,٨%	غير مخاطرين	٢٦	٥٦,٥%	غير مخاطرين
١٤	١٠٠,٠%	المجموع	٤٦	١٠٠,٠%	المجموع

المصدر: حسب من المسح الميداني بواسطة الباحثة (٢٠١٤)

٤,٤ العوامل المؤثرة علي قرار صغار المزارعين في إختيار المحاصيل المزروعة الأعلى مخاطرة

أظهرت نتائج مربع كاي تربيع وجود معنوية عالية في درجة المخاطرة للبطاطس حسب ترتيبها بناء علي وجهة نظر المزارعين، تم إختيار محصول البطاطس لأنه أكثر المحاصي زراعة في المنطقة، كما يعتبر ثاني أكثر المحاصيل مخاطرة وربحية. كما أظهرت وجود معنوية في النوع والمخاطرة بدرجة (٠,٠٤) أي أن الرجال أكثر مخاطرة من النساء في التمويل وايضا نجد هناك معنوية بمقدار (٠,٠) فالممولين اكثر مخاطرة من غير الممولين.

تحليل النموذج

درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	مستوى المعنوية
التقاطع	٠	٠	٠,٠
النموذج	١٥٧٨٤,٨	١٧٥٣٠,٨٧	
الخطأ	١٩٧٢,٣٦٩	٣٨,٦	
المجموع	١٧٧٥٧,٢	٢٩٥٠,٩	

الجدول ٤- ١٤ : نتائج تقدير النموذج

المتغيرات	المعامل	قيمة T
عدد سنوات الدراسة	٠,٠٦	٠,٤
النوع	**٨,٠٩	٢,٠
مساحة المزرعة	٠,١٢-	٠,٩
الخبرة العملية	٠,٠٨-	٠,٦-
الممولين/غير الممولين	***٨,٨	٣,٣
إمكانية امتلاك الجرار	*٥,٠١	١,٨
درجة المخاطرة للبطاطس	***٣,٤١	٥,٠
درجة المخاطرة للطماطم	**٢,٢٢-	٢,٢-
درجة المخاطرة للبصل	**١,٦٧	٢,٠
قيمة F=45.3***		
حجم العينة N=60		
معامل التحديد R=0.8		

• * معنوي عند مستوى معنوية ١٠%

• ** معنوي عند ٥%

• *** معنوي عند ١%

قيمة F عالية المعنوية .

أظهرت نتائج الانحدار المتين وجود علاقة قوية موجبة عالية المعنوية عند 5% بين المخاطرة والنوع وهذا يدل على ان النوع يؤثر كثيرا على المخاطرة فالذكر اكثر مخاطرة من الانثى ايضا هناك علاقة قوية بين المخاطرة وترتيب المحاصيل الأعلى مخاطرة البطاطس عالية المعنوية عند مستوى معنوية 10% والبصل والطماطم عند 5% يعني ان قرار صغار المزارعين في إختيار نوع المحصول المزروع مبني علي درجة مخاطر المحاصيل المزروعة الأخرى. ايضا هناك علاقة قوية بين التمويل والمخاطرة لانه يعتبر من العوامل المؤثرة كما اظهر انه معنوي عند 1% كما إننا نلاحظ و جود علاقة قوية سالبة عالية المعنوية بين المخاطرة وترتيب محصول الطماطم يدل علي أنه كلما زادت درجة مخاطرة الطماطم إتجه المزارعون لزراعة البطاطس. كما وجد أيضاً وجود علاقة قوية موجبة بين مكانية امتلاك الجرار والمخاطرة (P=0.10%) و هذا يدل علي أن المزارعين الأثرياء أكثر مخاطرة من الآخرين.

إشتقاق بعض الدوال من المعادلة الرئيسية بناءً علي النوع و التمويل و إمكانية إمتلاك جرار

المعادلة الرئيسية هي:

-:

$$Y=0.06X_1+8.09D_1-0.12X_2-0.08X_3+8.8D_2+5.01D_3+3.41PR-2.22TR=1.67OR$$

النموذج الذي استخدم بواسطة الانحدار المتين (Robust Regression)

النوع (ذكر، أنثى) = (d₁)

الممولين وغير الممولين = (d₂)

إمكانية امتلاك الجرار = (d₃)

إشتقاق المعادلة حسب النوع (الذكر):

المعادلة الرئيسية للذكر: الذي تلقي تمويل- حيث انه يأخذ الرقم (1)

$$Y=8.09+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+8.8D_2+5.01D_3+3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

معادلة الذكر الذي لم يتلقى تمويل

$$Y=8.09+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+5.01D_3+3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

معادلة الذكر الذي لم يتلقى تمويل ولم يحصل على جرار

$$Y=8.09+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+3.41PR-2.22TR+ 1.67OR$$

معادلة الذكر الذي لم يتلقى تمويل وحصل على جرار:

$$y=(8.09+5.01)+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

إذا

$$y=13.1+0.06X_1-0.12X_2-0.08+3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

$$D=(13.1)$$

معادلة الذكر الذي تلقى تمويل ولم يحصل على جرار

$$y=(8.09+8.8)+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+3.41PR-2.22TR+1.67O$$

R

$$y=16.89+0.06X_1-0.12X_2+0.08X_3+3.41PR-3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

$$D=(16.89)$$

معادلة الذكر الذي تلقى تمويل وحصل على جرار

$$y=(8.09+8.8+5.01)+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

$$D=21.9$$

$$Y=21.9+0.06X_1-0.12X_2-0.08X_3+3.41PR-2.22TR+1.67OR$$

المعادلة الرئيسية للأنثى:- حيث أنها تأخذ الرقم (٠)

$$y=0.06X_1_0.12X_2_0.08X_3+8.8D_2+5.01D_3+3.41PR_2.22TR+1.67OR$$

معادلة الأنثى التي لم تتلقى تمويل

$$y=0.06X_1_0.12X_2_0.08X_3+5.01D_3+3.41PR_2.22TR+1.67OR$$

معادلة الأنثى التي لم تتلقى تمويل ولم تحصل على جرار

$$y=0.06X_1_0.12X_2_0.08X_3+3.41PR_2.22TR+1.67OR$$

معادلة الأنثى التي لم تتلقى تمويل وحصلت على جرار

$$y=0.06X_1_0.12X_2_0.08X_3+5.01+3.41PR_2.22TR+1.67OR$$

معادلة الأنثى التي تلقت تمويل ولم تحصل على جرار

$$y=0.06X_1_0.12X_2_0.08X_3+3.41PR_2.22TR+1.67OR$$

معادلة الأنثى التي تلقت تمويل وحصلت على جرار

$$y=0.06X_1_0.12X_2_0.08X_3+8.8D_2+5.01D_3+3.41PR_2.22TR+1.67OR$$

يتضح من المعادلات المشتقة أعلاه أن كل من النوع (الذكر) و التمويل و إمتلاك الجرار (ثراء المزارعين) له تأثير قوي جداً على قرارات صغار المزارعين في إختيار المحاصيل المزروعة، و عليه اذا اردنا تشجيع المزارعين في زراعة محاصيل ذات ربحية عالية فاننا يجب ان نضع هذه العوامل في الاعتبار و هذا يتعارض مع الفرضية الثالثة التي تنص على أنه لا يتأثر قرار صغار المزارعين تحت ظروف المخاطرة بالتمويل أو النوع أو مستوي الدخل (ممثل في إمكانية إمتلاك جرار)

الباب الخامس

الملخص و الخاتمة والتوصيات

١,٥ الملخص والخاتمة

هدف هذا البحث لدراسة العوامل المؤثرة على قرار صغار المزارعين في اختيار المحاصيل المزروعة تحت ظروف المخاطرة بمنطقة الريف الشمالي لولاية الخرطوم وذلك عن طريق دراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصغار المزارعين بمنطقة الدراسة وتصنيفهم بناءً على درجة المخاطرة ومن ثم دراسة العوامل المؤثرة على قرار صغار المزارعين في اختيار المحاصيل المزروعة الأعلى مخاطرة وربحية. تم جمع البيانات من ٦٠ مزارعاً بالريف الشمالي لمحلية بحري عن طريق إستخدام العينة العشوائية. تم استخدام الإحصاء الوصفي (الجدول والنسب المئوية...ألخ) و الانحدار المتين للوصول للأهداف المذكورة. كما تم تصنيف المزارعين بناءً على تبنيم للمخاطرة الى خمسة مجموعات (الأولى غير مخاطرين جدا والثانية غير مخاطرين الثالثة معتدلي المخاطرة والرابعة مخاطرين حيث الخامس محبي المخاطر جدا). توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المزارعين ينحصرون في الفئة العمرية النشطة إقتصادياً (٢٠-٦٠ سنة)، يمتنون الزراعة، متزوجون، متعلمون، لهم أسرة كبيرة نسبياً (٥٤,٢%).
- معظم المزارعين في الريف الشمالي لولاية الخرطوم يعتمدون علي التمويل الذاتي، و قليل منهم يعتمد علي التمويل الرسمي (٢٣,٧%).
- غالبية المزارعين الممولين حصلوا علي ١٠ ألف جنيه، و كانوا راضين عن كفاية التمويل و حجمه

- إحتلت نسبة صغار المزارعين الذين يتجنبون المخاطرة المرتبة الاولى ثلثها نسبة المخاطرين جداً .
- وجود علاقة طردية قوية جداً بين المخاطرة والربحية العالية للمحاصيل، أي أن المحصول الأكثر مخاطرة هو الأكثر ربحية.
- أن صغار المزارعين الممولين أكثر مخاطرة من غير الممولين
- عند تصنيف المزارعين من حيث المخاطرة، جاء ترتيب المزارعون المخاطرون جداً في المرتبة الأولى تلاها المزارعون المخاطرون جداً في المرتبة الثانية
- أظهرت نتاج تحليل الانحدار المتين وجود علاقة عالية المعنوية بين المخاطرة و ثراء المزارعين ممثل في إمكانية إمتلاك جرار وأن هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين الرجال والنساء .

٢,٥ التوصيات:

١. توعية المزارعين بالمخاطر وتفهمهم لها ونشر الوعي الادخاري والمصرفي لصغار المزارعين.
٢. تشجيع الدراسات والبحوث التي تتناول التنوع الزراعي والثقافي والاقتصادي للمجتمعات الريفية.
٣. التوسع في خدمة التمويل الأصغر وتقديم رسائل إرشادية ودورات تدريبية.
٤. الاهتمام بالقطاع الزراعي والتمويل لكونه احد مقومات التنمية

المراجع

المراجع العربية:

١. أحمد رمضان إبراهيم (٢٠٠٤). دور مشروع السليبت للإنتاج الزراعي في تنمية صغار المزارعين، بحث لنيل درجة الماجستير، قسم الإرشاد جامعة السودان، الخرطوم السودان.
٢. البنك الزراعي السوداني(٢٠١٠). مجلة الزراعي .
٣. برير عوض الكريم علي (٢٠٠٨). أثر السياسات التمويلية وبعض الخصائص الشخصية للمزارعين على تعثر استرداد القروض بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ،جامعة السودان،الخرطوم السودان.
٤. حسني علي خريوش، محفوظ احمد جوده، عبد المعطي رضا (٢٠١١). الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق. دار زهران للنشر والتوزيع. القاهرة
٥. عامر عبد القادر مطر، يوليو(٢٠٠٠)،الفقر الريفي عبر الزمن، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير جامعة كردفان كلية الدراسات العليا.
٦. عبد الله سعيد التليب، (٢٠٠٤)،أثر التمويل الزراعي على القيم الثقافية والاقتصادية لصغار المزارعين ،جامعة السودان،الخرطوم السودان.
٧. غسان روجي عقل،(٢٠١٠)،العوامل المؤثرة في قرار منح الائتمان في مؤسسات التمويل،الجامعة الإسلامية ،غزة.
٨. محمد أحمد عبد الفتاح مصطفى ، (٢٠١٢)لخضروات غذاء- وقاية- دواء.كلية الزراعة ،جامعة الإسكندرية.
٩. محمد خيرى فقير ،يوليو (٢٠٠٦) رؤية تطوير قطاع التمويل الأصغر، يونيكونز للاستشارات المحدودة.
١٠. محمد رشراش مصطفى، زهير عبدالله، سامي الصناعات، أحمد حميدة (١٩٩٥). التمويل الزراعي،منظمة الأغذية والزراعة العالمية(الفاو)،روما.

١١. محمد محمد كذلك، (٢٠٠١)، مقدمه في زراعة الخضر، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
١٢. محمد مصطفى غانم، (٢٠١٠) واقع التمويل الأصغر وآفاق تطويره في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٣. عبد الله بلعدي، (٢٠٠٨)، التمويل برأس المال المخاطر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الأسيية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
١٤. نافع علي نافع، (٢٠٠٠) الزراعة في السودان، وزارة الزراعة والغابات، الخرطوم السودان.
١٥. يونيكونز للاستشارات المحدودة، رؤية تطوير قطاع التمويل الأصغر في السودان، الخرطوم، السودان.

المراجع الانجليزية:

MARTIN, M. M. 2011, Crop choices and land productivity on rented land in Northern Ethiopian High land, Norwegian University of life sciences.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات الزراعية

قسم الاقتصاد الزراعي

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي

بعنوان :- التمويل الاصغر وقرار صغار المزارعين في اختيار محاصيل تحت ظروف المخاطره

هذا الاستبيان لغرض دراسته فقط وليست له اية علاقه أخرى

الجزء الاول:-

١- الاسم :-

٢- المنطقه:-

٣- النوع:- (أ) ذكر (ب) انثى

٤- العمر:- (أ) أقل من ٢٠ (ب) ٢٠-٤٠ (ج) ٤٠-٦٠ (د) أكثر من ٦٠

٥- الحالة الاجتماعيه:- (أ) متزوج (ب) عازب (ج) مطلق (د) ارمل

٦- المستوى التعليمي:- (أ) أمي (ب) خلوة (ج) تعليم نظامي عدد سنوات

الدراسه..... (د) جامعي

٧- حيازة الارض:- (أ) ملك (ب) ايجار (ج) شراكة (د) ورثة ٨- عدد افراد

الاسرة:- (أ) ٣-١ (ب) ١-٣ (ج) اكثر من ٦

٩- المهنة الرئيسييه:- (أ) الوظيفة (ب) مزارع (ج) تجارة (د) أخرى حددها

١٠- عدد سنوات الخبرة في الزراعة سنه

١١- المساحة الكليه الزراعيه..... فدان

١٢- حدد المساحه المزروعة عن كل محصول

الرقم	المحصول	المساحة	الرقم	المحصول	المساحة
١	البطاطس				
٢	البصل				
٣	الطماطم				
٤	الكوسا				

الجزء الثاني:-

١١- رتب المحاصيل حسب درجة المخاطرة:- (١) البطاطس () (٢) الطماطم () (٣) البصل ()

١٢- رتب المحاصيل حسب درجة الربحية:- (١) البطاطس () (٢) الطماطم () (٣) البصل ()

١٣- نوع التمويل (١) ذاتي (٢) رسمي (٣) غير رسمي

١٤- هل حصلت على تمويل مصرفي لهذا الموسم (١) نعم (٢) لا

١٥- اذا كانت الاجابه بنعم كم المبلغ الذي حصلت عليه من التمويل الاصغر ؟ جنيه

١٦- اذكر الجهة التي حصلت منها على التمويل:- (١) البنك الزراعي (٢) بنك المزارع (٣) أخرى حددها.....

١٧- هل كمية مبلغ التمويل الذي حصلت عليه :- (١) كافية () (٢) غير كافية () (٣) محايد ()

١٨- هل زمن الحصول على التمويل :- (١) مناسب () (٢) غير مناسب ()

١٩- نوع الضمان:- (١) شخصي () (٢) الارض الزراعيه () (٣) الالات الزراعيه () (٤) عقارات () (٥) أخرى حددها.....

٢٠- كيف تم صرف مبلغ التمويل الاصغر على مختلف المحاصيل المزروعه

المحصول	تحضير الارض	العمليات الفلاحية	الحصاد	التخزين	التسويق
البطاطس					
البصل					
الطماطم					

٢١- هل تمتلك جرار زراعي (١) نعم (٢) لا

٢٢- هل واجهت مشكلة في سداد التمويل الاصغر (معسر)؟ (١) نعم (٢) لا

الجزء الثالث

إذا طلب منك الاختيار بين محصولين يعطي الاول ٢٠ الف جنية في الموسم الجيد وصفر جنية في الموسم السيئ ومحصول يعطي ١٩,٥ في الموسم الجيد و٢ الف جنية للموسم السيئ اي المحصولين تختار (مع العلم ان الموسم السيئ يحدث كل خمسة سنوات).

الخيار	الموسم السيئ	الموسم الجيد	
	٠	٢٠	المحصول الاول
	٢	١٩,٥	المحصول الثاني
إذا تم اختيار الخيار الثاني			
	٢	١٩,٥	المحصول الثاني
	٤	١٨	المحصول الثالث
إذا تم اختيار الخيار الثاني			
	٤	١٨	المحصول الثالث
	٦	١٦	المحصول الرابع
إذا تم اختيار الخيار الثاني			

	٦	١٦	المحصول الرابع
	٨	١٣	المحصول الخامس
اذا تم اخيار الخيار الثاني			
	٨	١٣	المحصول الخامس
	٩	٩	المحصول السادس